

الحرب العربية - الاسرائيلية الرابعة جولة على طريق التحرير والعودة

أعد هذه الدراسة عن الحرب العربية - الاسرائيلية الرابعة اربعة من كتاب « شؤون فلسطينية » الذين اعتادوا تقديم شهريات المجلة وهم الاخوة المقدم الهيثم الابوي ، عصام سخيني ، ناجي علوش ، والدكتور صادق العظم . ولقد قدم كل واحد منهم تصوره لهذه الحرب من زاوية اختصاصه حتى يوم ٢٣/١٠/١٩٧٣ ثم قام المقدم الابوي بتحريرها .

مقدمة

يندر ان يتعلم المنتصر الكثير من انتصاره ، أما المهزوم فهو اكبر المتعلمين من الهزيمة . هذه هي اولى الافكار التي اكدتها واثبتت صحتها انطلاقا الجيشين المصري والسوري في يوم ١٠/٦ المجيد لتدمير الاسطورة العسكرية الاسرائيلية وتبديد مئات الالوف والافكار المغلوطة التي عثشت في اعماق الانسان العربي بعد هزيمة عام ١٩٦٧ .

لقد دخل العرب حرب ١٩٦٧ قبل ان يحققوا الاستعداد العسكري اللازم ويرسموا الاستراتيجية الحربية الملائمة مع الهدف والوسائط ودون ان يؤمنوا شروط التضامن العربي الفعلي السريع وقبل ان يعدوا انفسهم نفسيا واقتصاديا ودعائيا لتلبية متطلبات حرب تحريرية طويلة الامد . وساعدت تصريحاتهم وسياساتهم العدو على كسب المناورتين السياسيتين الداخلية والخارجية قبل اندلاع القتال . وحصدوا من جراء كل ذلك هزيمة سبقها سخط العالم كله على العرب وأعقبها شماتة كاملة بهم .

وتدل تطورات الاحداث في الحرب الدائرة حاليا على مسارح العمليات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية على أن العرب تعلموا الكثير من دروس الهزيمة ، وأعدوا العدة لمواجهة العدو على جميع الاصعدة ، والصمود في صراع طويل الامد حتى يتحقق النصر والتحرير . وتمتزج دماء العرب من مختلف اقطارهم على أرضنا المقدسة خلال هذا الصراع مؤكدة بالواقع الملموس حقيقة تماسك الامة العربية ووحدة ارادتها ومصيرها وقدرها التاريخي .

١ - المعركة الدولية

لم تنطلق المدافع العربية في ١٠/٦ الا بعد ان حققت الدبلوماسية العربية انتصارا شاملا على صعيد المناورة السياسية الخارجية . فلقد استطاعت التحركات السياسية النشطة والمبادرات البنية على افكار ثلاث : ١ - عدم السماح للمعتدي بالحفاظ على